



سرسناسه:	نصرالله، وفاء، ١٩٧١ م
عنوان و نام پدیدآور:	دروس في علوم القرآن / تأليف: وفاء نصرالله
مشخصات نشر:	قم، مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر، ١٤٢٢ ق = ١٤٠٠
مرجع توليد:	مؤسسه کوتاه مدت و فرصت های مطالعاتی
مشخصات ظاهری:	١٩٢ ص
شابک:	٩٧٨-٦٠٠-٤٢٩-٨٢٠-٩
وضعت فهرست نویسی:	فيبا
یادداشت:	عربی
یادداشت:	کتابنامه: ص ١٨٩ - ١٩٢؛ همچنین به صورت زیرنویس
موضوع:	قرآن -- علوم قرآنی
موضوع:	Qur'an -- Quranic sciences
شناسه افزوده:	جامعة المصطفى ﷺ العالمية. مركز بين المللي لترجمه و نشر المصطفى ﷺ
شناسه افزوده:	Almustafa International University/Almustafa International Translation and Publication center
رده بندی کنگره:	BP٦٩/٥
رده بندی دیویی:	٢٩٧/١٥
شماره کتابشناسی ملی:	٨٤٠٣٩٧١
اطلاعات رکورد کتابشناسی:	فيبا

BA٥٥٢٧

حقوق الطبع محفوظه للناشر

دروس في علوم القرآن
تأليف: وفاء نصرالله
الطبعة الأولى: ١٤٤٢ ق / ١٤٤٠ ش
الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر
المطبعة: دار المصطفى ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال) < السعر: ٤٦٠٠٠ ريال < عدد الطبع: ٥٠٠

مراكز التوزيع

< إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجّية)، زقاق ١٨.
هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٦١٣٤ فاكس: (الرقم الداخلي ١٠٥)/٣٧٨٣٩٣٠٥ +٩٨ ٢٥
< إيران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارّية. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦

@ pub_almustafa

http://buy-pub.miu.ac.ir

miup@pub.miu.ac.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحلها الاخيرة.

- مدير مركز النشر: مصطفى نوبخت
- مدير الإنتاج: جعفر قاسمي اهرهي
- المشرف الفني: السيد محمدرضا جعفري
- مصمم الغلاف: مسعود مهدي

حقوق الطبع محفوظه للناشر

- يمنع منعا باتا إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام بصري أو نظام كمبيوتر، أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتيا، بدون تصريح مسبق ومكتوب من الناشر، وأي مخالفة لما ذكر يعرض للمساءلة القانونية والقضائية.

دروس في علوم القرآن

وفاء نصرالله



مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين. بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني رحمه الله، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية في ظلّ المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرف، بخاصة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصاً فريدةً للاطلاع الواسع بما يحيط به.

ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلِّ علمٍ من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خُلِق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي رحمه الله وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى رحمه الله العالمية على عاتقها، المساهمة الفعّالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى رحمه الله العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم وروّاد المعرفة.

مركز المصطفى رحمه الله العالمي

للترجمة والنشر

الفهرس

١٣	المدخل
١٥	الدرس الأول: مبحث تمهيدية
١٦	المحتوى التعليمي
١٧	أسماء القرآن
١٨	صفات القرآن في نظر المعصومين <small>عليه السلام</small>
٢٢	تعريف علوم القرآن
٢٣	الفرق بين علوم القرآن ومعارف القرآن
٢٣	ضرورة البحث
٢٧	الدرس الثاني: ظاهرة الوحي
٢٨	المحتوى التعليمي
٢٨	ما الوحي؟
٣٠	الوحي في القرآن
٣٤	أقسام الوحي الرسالي
٣٤	إمكان الوحي
٣٧	الوحي عند فلاسفة الغرب
٤١	الدرس الثالث: نزول القرآن
٤٢	المحتوى التعليمي

- ٤٢ _____ بدء نزول الوحي
- ٤٣ _____ كَيْفِيَّةُ النُّزُولِ
- ٤٣ _____ ١. الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ
- ٤٤ _____ ٢. نزول جبرئيل عليه السلام
- ٤٤ _____ النُّبُوَّةُ مَقْرُونَةٌ بِدَلَائِلِ نَبِيَّةٍ
- ٤٥ _____ ٣. الوحي المباشر
- ٤٦ _____ أنواع النزول
- ٤٩ _____ أسباب النزول
- ٥٠ _____ الفائدة من معرفة السبب
- ٥١ _____ سبب النزول أو شأن النزول
- ٥٢ _____ التنزيل والتأويل
- ٥٧ _____ الدرس الرابع: أجزاء القرآن
- ٥٨ _____ المحتوى التعليمي
- ٥٨ _____ المعنى اللغوي للآية
- ٥٨ _____ المعنى الاصطلاحي للآية
- ٥٨ _____ المعنى الآية في القرآن الكريم
- ٥٩ _____ المعنى اللغوي للسورة
- ٥٩ _____ المعنى الاصطلاحي للسورة
- ٦٠ _____ تسمية السور توقيف أو اجتهاد؟
- ٦٢ _____ أسباب تسمية السور
- ٦٢ _____ نموذج لتعدد أسماء السور
- ٦٣ _____ تبويب السور
- ٦٤ _____ الحكمة من تقسيم القرآن إلى سور وآيات
- ٦٥ _____ عدد الآيات والسور
- ٦٩ _____ الدرس الخامس: المكِّي والمدني
- ٧٠ _____ المحتوى التعليمي

- ٧٠ فوائد معرفة المكي والمدني
- ٧٢ طريقة معرفة المكي والمدني
- ٧٣ موقفنا من هذه الخصائص
- ٧٤ الشبهة حول المكي والمدني
- ٧٨ الفروق الحقيقية بين المكي والمدني
- ٨١ الدرس السادس: تأليف القرآن
- ٨٢ المحتوى التعليمي
- ٨٢ نَظْمُ كلماته
- ٨٣ تأليف الآيات
- ٨٥ ترتيب السور
- ٨٦ جمع علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٨٩ تعريف عام بالمصاحف العثمانية
- ٨٩ النقط والتشكيل
- ٩٠ نشأة الخط العربي
- ٩٢ أَوَّلَ مَنْ نَقَطَ المصحف
- ٩٢ أَوَّلَ مَنْ شَكَّلَ المصحف
- ٩٥ الدرس السابع: القراءات في نشأتها وتطورها
- ٩٦ المحتوى التعليمي
- ٩٦ تعريف القراءات
- ٩٦ منشأ القراءات
- ٩٧ عوامل نشوء اختلاف القراءات
- ٩٧ ١. بدء الخط
- ٩٨ ٢. الخلو عن النقط
- ٩٩ ٣. التجريد عن الشكل
- ٩٩ ٤. إسقاط الألفات

١٠٠. تأثير اللمجة _____
١٠٠. تحكيم الرأي والاجتهاد _____
١٠١. وقفة عند مسألة تواتر القراءات السبع _____
١٠١. مصطلح التواتر _____
١٠٢. آحاد لا تواتر _____
١٠٢. إنكارات على القراء _____
١٠٣. قراءات شاذة من السبعة _____
١٠٣. تناقض في القراءات _____
١٠٤. تواتر القرآن _____
١٠٦. ملاك صحة القراءة _____
١٠٦. القراءة المختارة _____
١٠٦. حديث الأحرف السبعة في روايات أهل البيت عليهم السلام _____
١٠٩. الدرس الثامن: النسخ في القرآن الكريم _____
١١٠. المحتوى التعليمي _____
١١٠. النسخ لغةً واصطلاحاً _____
١١٠. النسخ لغةً: للنسخ معانٍ متعددةٍ ذُكرت في كتب اللُّغة وهي تدور بين (النقل) و(الإزالة) و(الإبطال). _____
١١١. الفرق بين النسخ والبداء _____
١١٤. شروط النسخ _____
١١٥. أقسام النسخ في القرآن _____
١١٥. الأول: نسخ التلاوة دون الحُكم _____
١١٦. الثاني: نسخ الحُكم دون التلاوة _____
١١٨. الثالث: نسخ التلاوة والحُكم معاً _____
١٢٠. عرض آيات منسوخة _____
١٢٠. آية النجوى _____
١٢٠. آية الإمتناع _____

- ١٢٣ _____ الدرس التاسع: المحكم والمتشابه
- ١٢٣ _____ المحتوى التعليمي
- ١٢٣ _____ حقيقة الإحكام والتشابه
- ١٢٥ _____ المُحْكَمُ وَالتَّشَابُه بِمعنَاهما اللُّغوي
- ١٢٥ _____ المُحْكَمُ وَالتَّشَابُه بِمعنَاهما الاصطلاحِي
- ١٢٧ _____ لماذا في القرآن متشابه؟
- ١٣٢ _____ نماذج من الآيات المتشابهة
- ١٣٢ _____ ١. الأفعال الإلهية (الهداية والإضلال)
- ١٣٣ _____ ٢. آيات الختم والطبع على القلوب
- ١٣٣ _____ ١. الهداية العامة
- ١٣٤ _____ ٢. الهداية الخاصة
- ١٣٦ _____ معنى كون المحكمات هنّ أمّ الكتاب
- ١٣٩ _____ الدرس العاشر: الإعجاز
- ١٤٠ _____ المحتوى التعليمي
- ١٤٠ _____ ١. مفهوم الإعجاز
- ١٤٠ _____ ٢. ضرورة الإعجاز
- ١٤١ _____ ٣. القرآن أرق المعجزات
- ١٤٢ _____ ٤. مراحل التحدي
- ١٤٣ _____ ٦. وجوه الإعجاز في مختلف الآراء
- ١٤٤ _____ ٧. دلائل الإعجاز
- ١٤٤ _____ الباب الأول: في الإعجاز البياني
- ١٤٤ _____ إحكام النظم القرآني
- ١٤٥ _____ ٢. تلوين الأسلوب القرآني
- ١٤٥ _____ ٣. جاذبية النغم القرآني
- ١٤٥ _____ ٤. جودة استعارته وروعة تخيله

- ١٤٥ .٥ لطيف كنيته وظريف تعريضه _____
- ١٤٦ .٦ طرائف وظرائف من روائع بدائع كلام الله المجيد _____
- ١٤٦ الباب الثاني: في الإعجاز العلمي _____
- ١٤٦ هل وقع التحدي بالإعجاز العلمي؟ _____
- ١٤٧ الباب الثالث: في الإعجاز التشريعي _____
- ١٤٧ شُبهات حول إعجاز القرآن ومناقشاتها _____
- ١٤٨ القسم الأول من الشبهات حول إعجاز القرآن _____
- ١٤٨ الشبهة الأولى _____
- ١٥٠ الشبهة الثانية _____
- ١٥١ الصِرفة في الإعجاز القرآني _____
- ١٥٢ الشبهة الرابعة _____
- ١٥٧ الدرس الحادي عشر: نفي التحريف _____
- ١٥٨ المحتوى التعليمي _____
- ١٥٩ ملخص دلالتنا على دحض شبهة التحريف _____
- ١٥٩ .١ ضرورة التاريخ _____
- ١٦٠ .٢ جانب تواتر القرآن _____
- ١٦٠ .٣ مسألة الإعجاز _____
- ١٦٠ .٤ آية الحفظ _____
- ١٦١ .٥ نفي الباطل عنه _____
- ١٦٢ .٦ العرض على كتاب الله _____
- ١٦٢ .٧ نصوص أهل البيت عليهم السلام _____
- ١٦٣ تصريحات أعلام الشيعة _____
- ١٦٤ منشأ القول بالتحريف _____
- ١٦٤ روايات التحريف في كتب أهل السنة _____
- ١٦٦ التحريف عند متطرفة الأخبارية _____

- ١٧٥ _____ الدرس الثاني عشر: القصة والأمثال في القرآن الكريم
- ١٧٦ _____ المحتوى التعليمي
- ١٧٦ _____ أولاً: مفهوم القصة في اللغة
- ١٧٦ _____ ثانياً: الفرق بين القصص القرآني وغيره
- ١٧٧ _____ ثالثاً: الخصائص العامة لأسلوب القصة القرآنية
- ١٧٨ _____ رابعاً: آثار خضوع القصة للغرض الديني
- ١٧٩ _____ خامساً: تكرار القصة في القرآن الكريم
- ١٨١ _____ لماذا جاء القرآن بالامثال؟
- ١٨٥ _____ تفسير آخر للمثل الكامن
- ١٨٦ _____ التمثيلات القرآنية وانسجامها مع البيئة
- ١٨٦ _____ أ) المجتمع المكّي
- ١٨٧ _____ ب) المجتمع المدني
- ١٨٩ _____ المصادر

المدخل

الحمد لله كما هو أهله، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد وآله الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، بهم نتولى ومن أعدائهم نتبرأ إلى الله تعالى.

قال الله جلّ جلاله: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^١ إنّه لا يخفى على أولى البصائر ما احتوى عليه كتاب الله العزيز الذي أنزله نوراً يهتدى به من ظلم الضلالة والجهالة إلى سبل السعادة والسلام من كنوز ومعارف إلهية، أعرب عنها الخالق الحكيم الخبير في كتابه الكريم، وحثنا على التدبّر فيها والسير على هديها.

وكما هو معلوم أنّ علوم القرآن هي مفاتيح لا بدّ منها لكلّ من يريد أن يلج في غمار معارفه والنيل من كنوزه، وعليه فإننا قد وضعنا هذا المتن بين أيدي طلبتنا الأعزاء متوخّين فيه ما استطعنا طريقة المنهج التدريسيّ بما يتناسب مع الدورات والفرص التعليميّة القصيرة الأمد حريصين كلّ الحرص أن يشتمل على أهم القضايا العلميّة التي تتصل بالقرآن الكريم من حيث تاريخ النزول، الإعجاز، صيانة القرآن من

التحريف، المعنى الصحيح للنسخ، المحكم والمتشابه، القراءات وعوامل اختلافها، التنزيل والتأويل، وما إلى ذلك من مسائل علمية ينبغي لكلّ مسلم أن يخوض في غمارها للوصول إلى فهم القرآن الكريم بصورة أفضل، هذا وإليه جلّ شأنه أتهد أن يمدنيّ بالعون والتوفيق، ويتقبّل هذا العمل القليل بعين الرضا والقبول، إته نعم المولى ونعم الوكيل.

الدرس الأول

بحوث تمهيدية

الأهداف التعليمية

في هذا الدرس سيتعرف الطالب على مقدمات تمهيدية للبحث كالتالي:

1. تعريف مفردة (القرآن) في اللغة والاصطلاح.
2. أسماء وأوصاف القرآن الكريم في نظر المعصومين عليهم السلام.
3. تعريف مصطلح علوم القرآن.
4. الفرق بين علوم القرآن ومعارف القرآن.
5. ضرورة البحث في علوم القرآن.

المقدمة

لا ريب أن البحث في شؤون القرآن الكريم من أشرف المباحث وأجلّها، فشرف كلّ علم يعود لشرف موضوعه، والقرآن الكريم كان ولا يزال وسيبقى المعجزة الخالدة في اللفظ والمحتوى والنظم والأسلوب.

قال مولانا السجاد علي بن الحسين عليه السلام:

آيات القرآن خزائن، فكلمًا فتحت خزائنًا ينبغي أن تنظر ما فيها.¹

في هذا الدرس سيتعرف الطالب على مقدمات تمهيدية للبحث، ما تعريف علوم القرآن، وما الفرق بين علوم القرآن ومعارف القرآن؟ ما صفات وأسماء القرآن؟

1. محمد بن يعقوب الكليني، الكافي: ٦٠٩/٢.

المحتوى التعليمي

تعريف القرآن لغةً: اختلفت آراء أهل اللغة حول أصل كلمة القرآن، ويمكن حصرها في اتجاهين^١:

الاتجاه الأول: وهو الذي يذهب إلى أنّ القرآن اسمٌ لكتاب الله تعالى، وأتته غير مشتق من أيّ مادة؛ وذلك لأنه علم على كتاب الله تعالى مثل التوراة والإنجيل.

الاتجاه الثاني: وهو الذي يذهب إلى أن لفظ القرآن مشتق، ولهم في ذلك أقوال منها:

١. إته مصدر لقرأ، سمي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر كالرجحان والغفران. وأيد الزرقاني هذا الرأي، فقال: أمّا لفظ القرآن، فهو في اللغة مصدر مرادف للقراءة، ومنه قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ﴾^٢ و٣.

٢. إته مشتق من القرائن، قال الأشعري: هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا ضمنت أحدهما إلى الآخر، وسمي به لقرآن السور والآيات والحروف فيه.

وقال الفراء: هو مشتق من القرائن؛ لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضًا ويشابه بعضها بعضًا، وهي قرائن، وعلى القولين هو بلا همز أيضًا، ونونه أصلية.

وقال آخرون منهم الزجاج: هو وصف على فعلان مشتق من القرء أو القرى، بمعنى الجمع، ومنه قرأت الماء في الحوض، أي جمعته^٤.

قال أبو عبيدة: وسمي بذلك؛ لأنه جمع السور بعضها إلى بعض.

وقال الراغب: لا يقال لكل جمع قرآن، ولا لجمع كل كلام قرآن، قال: وإنما سمي قرآنًا؛ لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزلة. وقيل: لأنه جمع أنواع العلوم كلها. كما قال

١. السيوطي، الاتقان في علوم القرآن: ٦٧/١.

٢. القيامة، آيات ١٧ و١٨.

٣. الزرقاني، عبدالعظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن: ١٤/١.

٤. الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن: ٢٧٧/١.